

المحاضرة الأولى

لمحة سريعة عن الإعاقة السمعية

مفهوم الإعاقة السمعية

مصطلح يشير إلى القصور السمعي إلى مستويات متفاوتة من الفقد السمعي Hearing Loss على متصل يتراوح بين فقدان سمعي خفيف بسيط Mild مروراً بفقد سمعي متوسط Moderate ثم فقد سمعي شديد **حاد** يعني صمم بل قد يكون هناك مستويات بين ذلك المستوى والذي يليه.

لذا يمكن تعريف الإعاقة السمعية بأنها القصور في السمع سواء بصفة دائمة أو غير مستقرة والذي يؤثر بالسلب على الأداء التعليمي للطفل.

كذلك يعرف الخطيب (1996) الإعاقة السمعية بأنها تعني انحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي – اللفظي ويضيف بأن شدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل (العمر عند فقدان السمع- نوع الاضطراب الذي أدى إلى فقده- ومدى فعالية الخدمات التأهيلية المقدمة - والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية) أو التوافقية

ويعرف عبد العزيز الشخص (1985) المعوق سمعياً بأنه من حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام , إلى درجة تجعله – حتى مع استعمال المعينات السمعية – غير قادر على سماع الكلام المنطوق, ومضطراً لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين.

أسباب الإعاقة السمعية

ترجع أسباب الإعاقة السمعية إلى الأسباب الآتية:

1. **الحصبة الألمانية: Maternal Rubella عن طريق الأم** وتشكل حوالي 5% وهو نوع من الحصبة ينتقل بالعدوى إلى الجنين عن طريق الأم الحامل ويظهر بشكل نمطي في شكل فقدان سمعي حسي عصبي.
2. **الالتهاب السحائي : التهاب الغشاء السحائي** ويشكل حوالي 9% وهو فيروس يؤثر على النظام العصبي المركزي للأذن الداخلية ويظهر بصورة نمطية في شكل فقدان سمعي حسي.
3. **التهاب الأذن الوسطى:** ويشكل حوالي 3% وهو عدوى أو تلوث الأذن الوسطى مما يؤدي إلى زيادة تراكم السائل الهلامي خلف طبلة الأذن بشكل يعيق غشاء الطبلة واهتزازها ويظهر بشكل نمطي في صورة فقدان سمعي توصيلي .
4. **الوراثة:** ويشكل حوالي 13%

1. أسباب أخرى عند الميلاد وتشكل حوالي 22%

2. أسباب غير معروفة وتشكل حوالي 48%

وهناك تقسيم آخر لعوامل الإصابة بالإعاقة السمعية:

أ-العوامل الوراثية:

وتشكل حوالي 50% حيث يعتقد أن هناك ما يزيد على 60 ستين نوعاً من الفقدان السمعي الوراثي تصنف تبعاً لعدة عوامل:

1. الصمم المحمول على جينات متنحية وهو صمم وراثي ينقل كصفة متنحية وفي هذه الحالة ينتقل الصمم من أبوين عاديي عيادياً أي أنه ليس لديهم صمماً ولكنهما يحملان جينات الصمم.
2. الصمم المحمول على جينات سائدة في هذه الحالة يؤدي جين واحد إلى معاناة الطفل من الصمم.
3. الصمم المحمول على الكروموسوم الجنسي , وهو يعتبر أقل أنواع الصمم حدوثاً ويتأثر به الأطفال الذكور فقط.

ب-العوامل البيئية:

وتتمثل العوامل البيئية المسنولة عن الصمم فيما يلي:

1. الحصبة الألمانية والتي تصيب الأم الحامل خلال الأشهر الثلاثة الأولى وهذا الفيروس يصيب الجهاز العصبي المركزي للجنين وقد يقتله أو يتلف خلايا الجهاز العصبي.
2. الالتهاب السحائي في هذا الالتهاب تهاجم البكتيريا أو الفيروسات الأذن الداخلية مما قد يؤدي إلى فقدان السمع.
3. الأطفال المبتسرين حيث تنتشر الإعاقة السمعية بين الأطفال المبتسرين وبخاصة الأطفال ذوي الوزن المنخفض.

4. التهاب الأذن الوسطى : ويوجد نوعان من هذا الالتهاب:

أ- **التهاب الأذن الوسطى الحاد** : وفيه يتجمع الصديد خلف غشاء الطبلة مما قد يؤدي إلى انفجارها وبالتالي خروج إفرازات من الأذن وهذا النوع من الالتهاب سهل علاجه طبيًا.

ب- **التهاب الأذن الوسطى المزمن** : وهو يشبه النوع الأول ولكن الأعراض المرضية تستمر فترة زمنية طويلة نسبيًا أكثر من (12) أسبوعًا وتتمثل الخطورة في إمكانية أن يتلف الالتهاب العظيمات في الأذن محدثًا إعاقة سمعية مزمنة.

5. عوامل أخرى تتمثل في : عدم توافق العامل الريزي (Rh) وهو عدم توافق دم الأم مع دم الجنين الذي يحمل صفات (Rh) الموجودة في دم الأب.

6. وهناك عوامل أخرى تحدث :

أ- عوامل أثناء الحمل.

ب- عوامل أثناء الولادة.

ت- عوامل بعد الولادة.

أنواع فقدان السمع

- ما هو العضو الذي يستقبل الأصوات؟
- العضو هو الأذن؛ وهي مخصصة لنقل الموجات السمعية إلى مركز السمع بالمخ حتى يتم إكسابها معنى ويتم تفسيرها.
- ولكن إذا أصيبت الأذن بأي خلل ماذا يحدث؟
- من المؤكد أن ذلك سيؤدي إلى إعاقة قدرة الفرد على السمع.
- وهل الخلل الناتج عن إصابة جهاز السمع يأخذ شكلًا واحدًا؟
- لا؛ فهو يأخذ أشكالًا متعددة ومختلفة يمكن توضيحها فيما يلي:
- أولاً - فقدان السمع التوصيلي
- ثانيًا - فقدان السمع الحسي العصبي
- ثالثًا - فقدان السمع المركب (المختلط)
- رابعًا - فقدان السمع المركزي
- وعادة ما يكون الفقد السمعي في حالة إصابة الأذن الداخلية أو العصب السمعي أكثر من (70db).
- ومن خصائص الأفراد ذوي فقدان السمع الحسي العصبي أنهم يتحدثون بصوت عال ليسمعوا أنفسهم.
- كذلك يتحدثون إلى الآخرين بصوت عال.
- والصوت الذي يأتي إليهم يكون مشوشًا ، وقد لا يصل إليهم تمامًا في حالة شدة الإصابة.

ثالثًا - فقدان السمع المركب (المختلط)

يُطلق على حدوث إصابة في الأذن الخارجية والوسطى والداخلية فقدان سمعي مختلط؛ وذلك لتداخل أعراضه مع فقدان السمع التوصيلي وفقدان السمع الحسي العصبي؛ وفي هذه الحالة يكون فقدان السمع للفرد بين (البسيط - المتوسط - الشديد) وفقًا لطبيعة الإصابة وشدها.

رابعًا - فقدان السمع المركزي

قد تمر الموجات الصوتية من الأذن الخارجية والوسطى إلى الأذن الداخلية ؛ ويتم تحويل هذه الموجات إلى نبضات عصبية يرسلها العصب السمعي إلى المخ ؛ إلا أن المركز السمعي بالمخ لا يستطيع تمييز هذه المؤثرات السمعية أو تفسيرها نتيجة إصابة الجزء المسئول عن السمع في الدماغ.

وغالبًا ما يكون فقدان السمع يصل إلى حد الصمم في كثير من حالاته.

1-مستويات الفقدان السمعي

هناك تصنيف للإعاقة السمعية وفقاً لشدة الإعاقة ينضح في:

1-الضعف السمعي 2-الصمم

ويقوم التصنيف لفقدان السمع على محك مؤداه قدرة الفرد على سماع الكلام الصوتي من الآخرين أثناء محادثة عادية؛ وهو يصنف في خمسة مستويات؛ نوضحها فيما يلي:

1. الإعاقة السمعية البسيطة جداً
2. الإعاقة السمعية البسيطة
3. الإعاقة السمعية المتوسطة
4. الإعاقة السمعية الشديدة
5. الإعاقة السمعية الشديدة جداً (الحادة أو العميقة)
6. يواجه صعوبة في سماع كلام الهمس.
7. يواجه صعوبة في سماع الكلام الصوتي من على بعد طبيعي.
8. يمكن لهذا الفرد تعلم الكلام الصوتي بشكل تلقائي وطبيعي.

2-الإعاقة السمعية البسيطة

يتراوح مقدار الفقدان السمعي بين (41-55db)؛ وهي تمثل نسبة فقد سمعي مقدارها (40%) من سمعه الكلي.

هل يختلف سمع الشخص الذي يعاني من هذه الإعاقة عن سمع الشخص العادي؛ أو حتى سمع الشخص الذي لديه إعاقة سمعية بسيطة جداً؟

نعم يختلف سمع كل فئة عن الأخرى؛ لأن الشخص الذي يعاني من هذه الدرجة من الإعاقة السمعية يتسم بالآتي:

- قدرته على سماع الكلام الصوتي العادي بدرجة العادية ضعيفة إلى حد ما.
- يصعب على الفرد سماع الأصوات المنخفضة من على مسافة قريبة.
- يستفيد الفرد من المعينات السمعية.
- يستطيع تعلم اللغة الصوتية بشكل تلقائي وطبيعي.
- يواجه صعوبة في تعلم الكلام الصوتي. (هل يوجد فرق بين اللغة الصوتية والكلام الصوتي ؟)
- يكون لدى الفرد بعض الاضطرابات البسيطة في نطق الكلام الصوتي.

3-الإعاقة السمعية المتوسطة

- يتراوح مقدار الفقدان السمعي بين (56-70db)؛ وهي تمثل نسبة فقد سمعي مقدارها 52% من سمعه الكلي.

- هل يختلف سمع الشخص الذي يعاني من هذه الإعاقة عن سمع الشخص العادي؛ أو حتى سمع الشخص الذي لديه إحدى الإعاقات السابقتين؟

- نعم يختلف سمع كل فئة عن الأخرى؛ لأن الشخص الذي يعاني من هذه الدرجة من الإعاقة السمعية يتسم بالآتي:

- قدرته على سماع الكلام الصوتي صعبة إلا إذا كانت بصوت عال.
- يجد صعوبة بالغة في تعلم الكلام الصوتي بشكل تلقائي وطبيعي.
- يحتاج إلى استخدام المعينات السمعية؛ لأن قدرته على السمع ضعيفة.
- يواجه اضطرابات كلامية عند تحدثه.

4-الإعاقة السمعية الشديدة

- يتراوح مقدار الفقدان السمعي بين (70-90db)؛ وهي تمثل نسبة فقد سمعي مقدارها (67%) من سمعه الكلي.

- هل يختلف سمع الشخص الذي يعاني من هذه الإعاقة عن سمع الشخص العادي؛ أو حتى سمع الشخص الذي لديه إحدى الإعاقات السابقة؟

- نعم يختلف سمع كل فئة عن الأخرى؛ لأن الشخص الذي يعاني من هذه الدرجة من الإعاقة السمعية يتسم بالآتي:

- لا يستطيع سماع الكلام الصوتي إلا بصعوبة بالغة حتى لو كان بصوت عال جدًا.
- لا يستطيع تعلم الكلام اللفظي تلقائيًا لوجود صعوبات كبيرة.
- يحتاج الطفل منذ طفولته الأولى إلى استخدام المعينات السمعية لتقليل من الآثار السلبية لسماع الكلام الصوتي المشوش.
- كما يحتاج إلى تدريبات سمعية.
- يحتاج إلى تدريبات على النطق لوجود اضطرابات في الكلام الصوتي.

5-الإعاقة السمعية الشديدة جدًا (الحادة أو العميقة)

- يزيد مقدار فقدان السمع من (db91) فأعلى حتى يصل إلى (db120) نهاية التدرج السمعي؛ فإذا فقد الفرد مقدار سمعي قدره (db91) من سمعه الكلي؛ فإن نسبة الفقد المنوية (84%) على الأقل من سمعه الكلي.
- هذه الحالة تمثل حالة الصمم.
- والسؤال الآن هل يختلف سمع الشخص الذي يعاني من هذه الإعاقة عن سمع الشخص العادي؛ أو حتى سمع الشخص الذي لديه إحدى فئات الإعاقة السابقة؟
- نعم يختلف سمع كل فئة عن سمع الأخرى؛ لأن الشخص الذي يعاني من هذه الدرجة من الإعاقة السمعية يتسم بالآتي:

- لا يستطيع سماع الكلام الصوتي العادي.
- لا يستطيع تعلم الكلام الصوتي حتى لو استخدم المعينات السمعية.
- تفقد أذن الشخص وظيفتها على سماع الصوت البشري.
- لديه بقايا سمع يستطيع بها سماع أصوات مثل (اختراق حاجز الصوت لطائرة، التصفيق الحاد المفاجئ).
- قد يتعلم الكلام الصوتي باستخدام لغة الشفاه.
- يعتمد تمامًا على التواصل غير اللفظي.

تركيب الجهاز السمعي

- الأذن هي عضو استقبال الأصوات؛ ووظيفتها توصيل الموجات الصوتية للخلايا الحسية بالمخ.
- ولفهم آلية السمع لابد من معرفة التركيب التشريحي لجهاز السمع، و هو (الأذن) وهي تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:
- الأذن الخارجية.
- الأذن الوسطى.
- الأذن الداخلية.

أولا -الأذن الخارجية

تتكون الأذن الخارجية من صيوان الأذن، قناة الأذن الخارجية، والطملة.

1-صيوان الأذن : يظهر ذلك الجزء على جانبي الوجه؛ وهو يمثل الجزء الخارجي الظاهر من الأذن، ومهمته تجميع الأصوات (الموجات الصوتية) وتضخيم الأصوات الضعيفة، وإدخال تلك الموجات الصوتية إلى قناة الأذن الخارجية.

2-قناة الأذن الخارجية : يبلغ طول هذه القناة السمعية 2.5 سم، وقطرها 0.6 سم؛ فما وظيفة هذه القناة؟

- وظيفة هذه القناة تمرير الأصوات التي يلتقطها الصيوان لتنتقل إلى غشاء الطملة.
- وفي الجزء الخارجي من قناة الأذن توجد غدد صمغية تفرز المادة الشمعية؛ وهذه المادة تعمل على حماية طملة الأذن بمنع الجراثيم من الدخول إليها.

- **طبلة الأذن :** توجد في الجزء الداخلي من قناة الأذن الخارجية ؛ وهي ذات شكل بيضاوي إلى حد ما ، وسمكها 20/1 سم ، وهي تتحرك للأمام والخلف وفقاً لضغط الهواء ، وأضعف صوت يمكن سماعه يجعل الطبلة تتحرك ، وتقوم الطبلة بنقل الأصوات وتكبيرها إلى العظيمة الثلاث.

ثانياً - الأذن الوسطى

- وتتألف الأذن الوسطى من تجويف يقع بين الأذن الخارجية والأذن الداخلية ؛ وهي تتركب من ثلاث عظيمة صغيرة تبدأ بـ
- تتكون الأذن الوسطى من ثلاث عظيمة هي : **المطرقة ، السندان ، والركاب .**
- **المطرقة** - وهي ترتكز على السطح الداخلي للطبلة ، وتتصل المطرقة بالسندان الذي يتصل بالركاب ؛ **والسؤال ما وظيفة هذه العظيمة الثلاث؟**
- تقوم هذه العظيمة بنقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى الأذن الداخلية ، بعد تضخيم الموجات الصوتية ونقل هذه الاهتزازات إلى الأذن الداخلية.
- كما تتضمن الأذن الوسطى قناة استاكيوس ؛ ولكن ماذا تفعل أو بصورة أدق ما وظيفة قناة استاكيوس؟
- تحقق قناة استاكيوس توازن الضغط على طبلة الأذن من الجانبين ، والتخلص من إفرازات الأذن الوسطى.

ثالثاً - الأذن الداخلية

- تتكون الأذن الداخلية : من القوقعة ، الدهليز وقنوات الهلالية ؛ وتبدأ الأذن الداخلية بنهاية الركاب بجزء يطلق عليه التيه ؛ **ولكن لماذا سُمي بالتيه؟**
- سُمي بالتيه لأنه يحتوي على ممرات متشابهة وبالغة التعقيد.
- **القوقعة :** أنها تشبه الشكل الحلزوني ؛ وفي الجزء الخارجي منها توجد النافذة البيضاوية ، والجزء الداخلي من القوقعة يوجد على شكل قناة يوجد بها سائل يُعرف باسم السائل اللمفاوي الداخلي.
- يوجد في القوقعة عضو الحس السمع ، وهو مكون من خلايا شعرية تصل من (4-6) آلاف وحدة مستقلة ؛ تتكون كل واحدة منها من 4 شعيرات ؛ **ولكن ما وظيفة هذه الخلايا الشعرية؟**
- تتحدد وظيفة الخلايا الشعرية في تحويل الذبذبات الصوتية الميكانيكية الواصلة من غشاء الطبلة في الأذن الخارجية إلى العظيمة الثلاث في الأذن الوسطى ثم إلى إشارات كهربائية عصبية من خلال القوقعة للعصب الدهليزي القوقعي إلى جرز الدماغ ومن ثم إلى المراكز السمعية العليا في الفص الصدغي في الدماغ.
- **الدهليز :** يوجد في هذا الجهاز القنوات الهلالية الثلاث ؛ **وما وظيفة الدهليز ؟ وما فائدة وجوده في الأذن؟**
- يقوم جهاز الدهليز بحفظ التوازن في الجسم ؛ بمعنى أنه ومن خلال الدراسات التي أجريت على بعض الحيوانات وبعد إحداث ثقب في الدهليز لم يستطع الحيوان الوقوف على قدميه.
- **العصب السمعي :** يتكون من الألياف العصبية الحسية ، **وما وظيفة العصب السمعي؟**
- ينقل العصب السمعي الاهتزازات على شكل إشارات كهربائية عصبية إلى مركز السمع بالمخ.

ميكانيكية عملية السمع

- يستقبل الفرد الصوت والذي هو عبارة عن موجات صوتية ؛ وعندما ترتطم الموجات الصوتية بصيوان الأذن **(أي الجزء الخارجي من الأذن)** ثم تدخل إلى القناة السمعية ؛ وتسري بداخلها حتى ترتطم بغشاء الطبلة المرنة لتتحركه.
- وتحرك المطرقة المتصلة بالطبلة فتؤدي إلى اهتزاز السندان والركاب ؛ ومن خلالهما يتم تكبير هذه الاهتزازات الصوتية.
- وعندما تتحرك الموجات الصوتية وتتحول إلى موجات كهربائية عصبية من خلال الخلايا الشعرية ؛ مما يؤدي إلى تنشيط النهايات العصبية.
- فتقوم النهايات العصبية بإرسال سيل من الإشارات العصبية عبر العصب السمعي ؛ فتنتقله إلى مراكز السمع بالمخ ؛ لتتم معالجتها بفك رموزها وتفسيرها واستخراج المعاني منها ؛ ومن ثم يتم إدراك ما يتم سماعه.

المحاضرة الثانية

مدخل الى عملية التواصل

مفهوم التواصل وعناصره:

يشير مصطلح التواصل في المعاجم اللغة العربية الى معنى: الوصول الى الشيء أو بلوغه والانتهاء إليه، أما كلمة **Communication** الانجليزية فمشتقة من الأصل اللاتيني **Communis** ومعناها عام أو شائع أو مألوف، وتعني الكلمة المعلومة المرسل، الرسالة الشفهية أو الكتابية، كما تعني تبادل الأفكار والمعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الرموز.

وهناك العديد من التعريفات لمفهوم التواصل تعكس أهمية المفهوم ودوره في حياة الإنسانية، فالتواصل من وجهة نظر عالم النفس **وارين Warren** هو نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون النقل لمادة معينة، وهو يشير إلى نقل انطباعات من البيئة إلى الكائن الحي وبالعكس، أو من فرد إلى آخر.

وفي مجال التربية يعرفه كبرت ليفين **Levin, K** بأنه: العملية التي يمكن بواسطتها نقل التغير الذي يحدث في إحدى مناطق المجال السلوكي إلى منطقة أخرى (**زبدان عبد الباقي 1979**)

ويذهب **ابراهيم القريوتي (1994)** إلى أن من أكثر تعريفات التواصل شمولاً هو ذلك التعريف الذي يشير إلى: أن التواصل عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي تتميز بالانتشار في الزمان والمكان، فضلاً عن استمراريته وقابليتها للتنبؤ.

ويشير **كامل سيسالم (2002)** أن التواصل يحتوي على عمليتين أساسيتين، هما الإرسال، فالإرسال هو القدرة على التعبير عن الأفكار بكلمات وألفاظ مناسبة يفهمها المستمع، أما الاستقبال فهو القدرة على فهم المعلومات التي نلقاها أو نسمعها من الآخرين، وبالتالي يعتمد التواصل السليم اعتماداً أساسياً على كل من لغة الفرد وكلامه.

وأهداف إقناعية عندما يكون الهدف الأساسي تغيير وجهة نظر أو الاقتناع بشيء للترويج عن النفس والتخفيف عنها، وهذه الأهداف وإن كانت موجودة بالنسبة لكل من عملية تواصل إلا أن أحد الأهداف قد تغلب قيمته ووزنه على الآخر في عملية تواصل معينة.

وعموماً يمكن القول: أن التواصل هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب.

وتشير أدبيات البحث في مجال التواصل إلى أنه يتضمن خمسة عناصر سنتناولها بالتفصيل وهي:

- المرسل
- المستقبل
- الرسالة
- قناة التواصل
- التغذية الراجعة.

المرسل

هو الشخص الذي يريد نقل رسالته إلى الآخرين، ويود أن يؤثر فيهم بشكل معين كي يشاركوه أفكار واتجاهاته، أو لتوصيل معلومات ما، ويستخدم في ذلك شكلاً أو أكثر من أشكال نقل الرسالة.

ولكي يتم نقل الرسالة من المرسل إلى الآخرين بصورة فعالة، لا بد من مراعاة ما يلي:

1. قدرة المرسل على صياغة رسالته بشكل مناسب يسهل فهم معناها وأبعادها.
2. تحديد المرسل للأسلوب أو الشكل أو اللغة المناسبة لإيصال رسالته بشكل يستطيع المستقبل فهمها.
3. تحديد الوقت والمكان المناسبين لتوصيل الرسالة.
4. أن يكون لدى المرسل فكرة واضحة عن الآخرين (**المستقبلين**) من حيث أعمارهم، وقدراتهم، وجوانب شخصيتهم، أي التعرف على جوانب الضعف لديهم (**مرض، إعاقة...**) وأسبابها، وزمن حدوثها، وكذلك جوانب القوة، حيث أن ذلك يتيح الفرصة للمرسل للقيام بتواصل فعال ومؤثر في القوة، حيث أن ذلك يتيح الفرصة للمرسل للقيام بتواصل فعال ومؤثر في الآخرين.
5. أن يراعي المرسل عوامل التشويش أو الضوضاء والمؤثرات الأخرى والتي تتمثل في كل ما يؤثر في كفاءة وفاعلية وصول الرسالة من المرسل، أو من قناة التواصل، أو إلى المستقبل، أو قد تأتي من البيئة المحيطة في أثناء عملية التواصل.

المستقبل

هو الشخص المعنى بنقل الرسالة إليه، ويقوم بحل رموزها بهدف التوصل إلى تفسير محتواها وفهم معناها.

ويتوقف إدراك المستقبل لرسالة المرسل على عوامل كثيرة من بينها ما يلي :

- الخبرات السابقة
- نوع الوسيلة التي تقدم له الخبرة الجديدة
- القدرة على إدراك العلاقة بين الخبرات السابقة والجديدة
- الحالة النفسية والاجتماعية والرغبة في التعلم

لذلك ينبغي توافر العوامل السابقة، حيث انه قد يتسبب المستقبل في حدوث موقف إشكالي إذا لم تمكنه قدراته وخبراته من فهم مضمون الرسالة فهما متكاملان وصحيحاً.

كما تؤكد الأطر النظرية والخبرات العملية على انه يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما يقدمه المرسل من خبرات ومعلومات، ولكن بما يقوم به المستقبل سلوكياً، فسلوك المستقبل (تقبل، فهم، شعور بالراحة النفسية، ...) هو الواجهة التي تعبر عن نجاح دائرة التواصل من عدمها، أما فيما يتعلق بمجال التواصل مع الصم، فإن نجاح عملية التواصل تعني مدى إدراك الطفل الأصم (المستقبل) لمعلومة ما مقدمة من المدرس (المرسل) في بيئة الفصل المدرسي،

فإن نجاح عملية التواصل تعني مدى إدراك الطفل الأصم (المستقبل) لمعلومة ما مقدمة من المدرس (المرسل) في بيئة الفصل المدرسي، وبالتالي يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما لدى المرسل (المدرس، الأب، الأم، ...) من معلومات وأفكار، بل بمدى قدرته على تواصل تلك المعلومات والأفكار بشكل إيجابي للمستقبل.

ولنجاح عملية التواصل مع الطفل الأصم ينبغي أن يدرك المدرس الاعتبارات السابقة، فيختار الطريقة الملائمة من طرق التواصل (هجاء إصبعي، قراءة شفاه، لغة إشارة، تواصل كلي) حسب العمر الزمني للطفل الأصم، أو المرحلة الدراسية، وظروف إعاقته، فضلاً عن قدرته على تطبيق أهداف تعليم الصم في الفصل الدراسي.

الرسالة

هي فكرة، أو المعنى، أو المضمون الذي يريد المرسل أن يوصل إلى المستقبل، أو بمعنى آخر هي الهدف الذي تهدف عملية التواصل إلى تحقيقه.

ويتوقف نجاح الرسالة في تأدية دورها في عملية في عملية التواصل على عدة أسس، من أهمها ما يلي :

1. أن تكون مناسبة لمستوى الفئات المستهدفة.
2. أن تراعي ميول وقدرات الفئات المستهدفة.
3. أن تراعي قربية من بيئة الطفل.
4. أن تشمل عناصر الإثارة والتشويق في أثناء عرضها.
5. أن تشكل قناة أو قنوات للتواصل المستخدمة مع الرسالة جزءاً منها وتزيد من إثارته. ولنجاح عملية التواصل مع الطفل المعاق سمعياً، أصماً كان أم ضعيف السمع، ينبغي على المدرس أن يتحقق من نجاح رسالته، ليس من خلال قيمة المادة العلمية، أو الفكرة المراد توصيلها للمستقبل، بقدر ما يبديه المستقبل من سلوك يدل على فهم مضمون الرسالة.

هي الأسلوب الذي يلجأ إليه المرسل في نقل رسالته إلى المستقبل، أو بمعنى آخر هي القناة التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل.

وتشير أدبيات التربية الخاصة إلى انه يمكن تصنيف قنوات التواصل إلى نوعين رئيسيين هما :

- الأولى: قنوات تواصل لفظية Verbal Communication Channels
- الثانية: قنوات تواصل غير لفظية Non-Verbal Communication

سنتناولها بالتفصيل فيما يلي :

❖ أولاً: قنوات تواصل لفظية Verbal Communication Channels

وتتمثل فيما يلي:

أ- اللغة Language

وهي عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية المتفق عليها بين أفراد فئة معينة، أو جنس معين وتحمل ثقافة معينة، وتتسم هذه الرموز بال ضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، لذا تحتل أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري، حيث تستخدم في مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكير، والتعليم، وجذب الانتباه، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية. ويذكر فاروق الروسان (2000) أن اللغة اللفظية تمثل اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويعبر عنها بمصطلح اللغة التعبيرية Language Expressive والتي تعرف بأنها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها.

ب- نظائر اللغة Pare Language

وهي تتمثل في نبرة الصوت ونغمته ودرجة خشونته أو ليونته وغيرها من العوامل التي تصاحب الكلمة المنطوقة.

ويمكن للجهاز الصوتي (الحنجرة، والأحبال الصوتية) في الإنسان إنتاج الأصوات اللازمة للكلام في مختلف اللغات واللهجات بصرف النظر عن نوعيته ومحتواه، فضلا عن دور حاسة السمع في عملية التواصل والنمو اللغوي للطفل، حيث تمكنه من اكتساب اللغة الشفهية (الكلام) من الوسط المحيط به، وتكوين الحصيلة اللغوية التي يستمد الكلمات منها عندما يؤهله مستوى نضجه إلى ممارسة الكلام. (عبد العزيز الشخص، 1997).

وبالتالي يتضح أن نظائر اللغة قد تكون مفقودة عند الطفل المعاق سمعيا نظرا عدم قدرته على سماع الأصوات، والكيفية التي تنطق بها.

❖ ثانيا: قنوات تواصل غير لفظية Non-Verbal Communication Channels

وتتمثل فيما يلي :

الجسم وتعابير الوجه المصاحبة للإشارة بالإضافة إلى التواصل التقتي في ضوء التطور التكنولوجي “التليفزيون، الراديو، الحاسب،.....الخ”.

وأيا كانت قنوات التواصل : لفظية أو غير لفظية فإنها هي الوسيلة الجوهرية للتواصل الاجتماعي، والعقلي، والثقافي، وهي بصورتها الكتابية تعد السجل الحافل لثقافة النوع الإنساني وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية ومعرفية، سواء كانت معنوية أو مادية.

لذلك يتوقف نجاح كفاءة قناة التواصل على وجود مجموعة من الأجهزة العضوية السليمة كي تتم بصورة عادية وأي خلل في واحد أو أكثر من تلك الأجهزة قد يحول دون حدوثها بصورة مناسبة، وقد يحول دون قدرة الفرد على اكتساب مهارات الكلام، أو إخفاقه في ممارسة هذه المهارات بعد أن يكون قد اكتسبها بصورة عادية من قبل (عبد العزيز الشخص، 1997).

من هنا يمكن القول : إن نجاح قناة التواصل في تأدية دورها في عملية التواصل يتوقف على عدة أسس ينبغي مراعاتها عند اختيارها، وهي:

1. أن تتلاءم مع موضوع الحديث أو الدرس.
2. أن تخدم ما يسعى المرسل إلى توصيله للمستقبل.
3. أن تكون سهلة الاستخدام.
4. أن تتلاءم مع ميول وقدرات الفرد (المستقبل)، أو بمعنى آخر التنوع في استخدام قنوات التواصل، مراعاة لمبدأ الفروق الفردية واستثارة دافعية المستقبل.

5-التغذية الراجعة:

- وهي معرفة اثر الرسالة علي المتلقي وتحليلها.
- يقصد بها ايضا رد فعل المستقبل واستجابته لمضمونها.
- عملية تعبيرية تبين مدي تأثير المستقبل بالرسالة.
- معرفة او قياس كفاءة الوسيلة او قناة التوصيل.

لذا تشكل التغذية الراجعة عملية قياس وتقويم مستمرة لفعالية عناصر التواصل، وما يقدمه كل عنصر لنجاح عملية التواصل.

وبالتالي فإن نجاح عملية التغذية بمدى استجابة التلميذ (الاصم) (المستقبل) لما يقوله المدرس.

المحاضرة الثالثة

مدخل إلى عملية التواصل

اللغة :مداخلها ،أساليب تعلمها وطرق تنميتها ..

- اللغة هي نظام من الرموز تمثل افكارا عن العالم من خلال نظام اصطلاحي(نظام تقليدي مألوف) من اشارات للتواصل في صورة كلمات تتبع قواعد اللغة(نحويا وصرفيا) .
- وفي مجال الاعاقة السمعية يستخدم كثير من الصم نظاما او انظمة في صورة حركات اصطلاحية تتبع قواعد اللغة(نحويا) كوسيلتهم في التواصل ويعرف هذا الشكل من التواصل باسم لغة الإشارة.
- ونظرا الى ان معظم الاطفال السامعين(عاديي السمع) يكتسبون اللغة بطريقة طبيعية من خلال تفاعلهم مع نموذج اللغة(عادة الام) في الطفولة المبكرة فانه يمكن القول بأنه:
- لو كان الطفل يتمتع بنظام حسي سليم ولا يعاني من عيوب معرفية او عقلية وتعرض لبيئة مثيرة، ولديه والدان قادران على الكلام يزودانه بجو من الدفء والتقبل وتواصلهم سهل مع الطفل في الاستجابة لحاجاته الاساسية، فسوف يكتسب الطفل نظاما لغويا مؤسسا على السمع بسهولة واضحة.
- لذا تعد اللغة ظاهرة انسانية لعل من ابرزها وضوحا انها تعتمد على التعلم، أي انه لكي يتم اكتسابها لابد من تعلمها والارتقاء بها من خلال التدريب، ويعد نموذج طفل الغابة دليلا على ان الطفل يكتسب اللغة من خلال البيئة التي يعيش فيها.
- مما سبق يتضح ان الاختلاف الجوهري بين الطفل الاصم والعادي هو ان النظام اللغوي الاول الذي ينمي النموذج السمعي /الشفهي قد اعيق بشدة عند الطفل الاصم بسبب تلف في آليات السمع.
- لذلك يمكن القول ان مشكلة الكلام او اللغة عند الصم وبما يمثلها من ركاكة، وفقر، وغموض، وسوء تركيب، وعدم انسجام الاصوات.....الخ ناجمة عن فقر مهارات الصم اللغوية وضعف نموهم اللغوي.

1. تتضمن خصائص النمو اللغوي للأطفال الصم نقطتين مهمتين هما:

2. طبيعة مدخلات اللغة سواء كانت تشير الى لغة الإشارة الأمريكية او الانجليزية.

3. طبيعة طرق التواصل المستخدمة سواء كانت يدوية او شفوية.

وفيما يتعلق بأساليب تنمية اللغة عند الصم:

يمكن الإشارة الى ان اكثر الوسائط اللغوية استخداما خلال بداية القرن العشرين هو نظام السجل الخماسي الذي وضعته كاترين باري حيث يلائم هذا النظام اجزاء الجملة المرتبطة بمكوناتها مثل(الفاعل ،الفعل ،المفعول ،حرف الجر ،ثم زيادة الصعوبة نحو تكوين خطة متكاملة لتنمية اللغة.

بعد ذلك ظهور سلسلة من الكتب المدرسية الخاصة بلغة الصم وذلك لسد حاجات الاطفال الصم وكانت هذه السلسلة عبارة عن تمارين للحاسة اللغوية مكونة من اربع كتب قام بوضعها كروبر وآخرون حيث يحتوي كل كتاب على سلسلة من الدروس الاسبوعية ويشمل الدرس اربع صفحات متضمنا ما يلي:

1. قصة بها مفردات جديدة و امثلة على قاعدة من القواعد اللغوية.

2. التدريب على كتابة اسئلة اجابات معطاة وتدريبات مراجعة على القواعد السابقة.

3. اسئلة يجيب عنها الاطفال.

4. تمارين على القاعدة اللغوية التي تعلمها.

وقد تمت مراعاة السهولة في عرض القصص وتبسيطها، وقد اعتبرت هذه السلسلة من اوائل الكتب التي تم اعدادها للأطفال الصم.

و ايضا وخلال القرن العشرين نجد اسهامات **فتنجرلد** في كتابها اللغة المباشرة للصم والتي تعد امتدادا للطرق البنائية السابقة بل اكثرها انتشارا.

■ وتتكون هذه الطريقة من ستة اعمدة معنونه بكلمات استفهامية ورموز تعبر عن اجزاء الكلام والوظائف اللغوية للجملة وهي:

1. الفاعل(من،ماذا).
2. الفعل وكلمات توضيحية.
3. المفعول المباشر وغير المباشر(ماذا،من).
4. عبارات وكلمات توضح المكان (اين).
5. عبارات وكلمات اخرى معدلة من الفعل الرئيسي(من،كيف،كم مرة،كم عدد)
6. كلمات وعبارات توضح الوقت (متى).

وبالرغم من ان المدخل البنائي للغة كان سائدا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الا ان هناك بعض المحاولات التي نادت باستخدام المدخل الطبيعي حيث اكد العلماء على اهمية الحاجة لتنمية اللغة بطريقة طبيعية وربطها باحتياجات الطفل من خلال مواقف ذات معنى.

ويمكن تلخيص مداخل تنمية اللغة في فئتين رئيسيتين هما :

1. **المداخل الطبيعية** : وهي الطرق التي تتوازي مع الطرق التي يكتسب بها الاطفال العاديين لغتهم.
2. **المداخل البنائية** : تتعامل هذه المداخل مع اللغة تعامل تحليليا أي تركز على الجانب المعرفي والبنائي و الاجزاء والعلاقات(نحو اللغة).

العوامل التي تؤثر في نمو اللغة عند المعوقين سمعيا

■ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في نمو اللغة لدى المعاقين سمعيا منها:

1. الطفل :

من حيث:

- أ- العمر عند حدوث الفقد السمعي (قبل تعلم اللغة /بعد تعلم اللغة).
- ب- درجة الفقد السمعي (بسيط،متوسط،شديد،عميق).
- ج- سبب الفقد السمعي (وراثية،امراض ،..... الخ).
- د- نوع الفقد السمعي (توصيلي،حس عصبي،مختلط).
- هـ- الاستخدام الفعال للوسيلة المعينة (السماعة الطبية).
- و- الاصابة بإعاقات اخرى غير الصمم(تخلف عقلي،شلل دماغي،كف بصر . .).
- ز- القدرة العقلية(توجد علاقة بين الذكاء وعدد المفردات المنطوقة لدى الصم).
- ح- الاستعداد اللغوي.
- ط- الشخصية.

2. المنزل :

من حيث:

■ المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة،وجود بعض حالات الصمم في الاسرة،ترتيب الطفل،العلاقة مع الاخوة،الارشاد والتوجيه المقدم للأسرة،صحة الوالدين،وقدرة الوالدين على التعامل مع الاصم.

3. المدرسة (المعهد، البرنامج) :

من حيث:

- نوع المدرسة (هل هو معهد للصم، ام برنامج لضعاف السمع ضمن المدرسة العادية)، كفاءة المعلمين و الكفايات المتوفرة، امكانية المدرسة، وسيلة التواصل مع الأطفال الآخرين، والعلاقات مع الكبار

مظاهر اضطراب اللغة عند المعاقين سمعيا

- هناك العديد من المظاهر يمكن ايجازها فيما يلي:

 1. الابدال.
 2. الحذف.
 3. الاطالة.

معوقات اتقان اللغة عند المعاقين سمعيا

- المشكلات التي تعوق المعاقين سمعيا للغة ترتبط بثلاثة مصطلحات هي التواصل واللغة والكلام والعلاقة بينهم وهذه المشكلات كما يلي:

 1. عدم القدرة على سماع الاصوات.
 2. فقدان القدرة اللغوية نتيجة لفقدان حاسة السمع.
 3. مشكلات في الاجهزة المرتبطة بممارسة الكلام (اصابات الجهاز التنفسي، والجهاز الصوتي)
 4. عدم المام الصم بطرق التواصل الفعالة من حيث اسسها وتطبيقاتها.
 5. اهتمام المعلم بالتركيز على اخراج اصوات الحروف من الصم مع اهمال جانب معني الكلمة.
 6. عدم مشاركة الوالدين في برنامج تنمية اللغة عند اطفالهم.

المحاضرة الرابعة

قراءة الشفاه

الخلفية ، المفهوم مبررات الاستخدام

- تُعرف هذه الطريقة الشفاهية أو الاتجاه الشفهي ، والذي بدأ في أوروبا مع ظهور المنظمات الرسمية المساندة للطلاب المعاقين سمعياً وذلك في الفترة (1700_1800).
- ويعد **بونك دي ليون** (1520_1584) أول مستخدم لهذه الطريقة في اسبانيا في القرن ال (16) والمدخل البناني لتنمية اللغة عند الأطفال الصم .
- ويعد **جون عمان** من أشهر المدافعين عن الطريقة الشفاهية في التواصل ، بل أطلق عليه ابو الشفاهية ، وقد تأثر به صموئيل هنكي والذي أطلق عليه مؤسس الشفاهية في ألمانيا في القرن (18) .
- وهناك اتجاهات تؤكد على أن الفضل يرجع إلى **دليبييه** في انتشار الطريقة الشفاهية في التعليم و أيضاً يعد **جراهم بل** من انصار تعلم الطريقة الشفاهية للصم ، وذلك للتأكيد على ضرورة تعليم الصم التواصل الشفهي والذي من خلاله يمكن مساعدتهم على إثراء التفاعل الاجتماعي بينهم وبين السامعين وكان متفانيا في عمله لدرجة أنه **استطاع تعليم زوجته الصماء النطق** وكذلك طالبتة **الصماء العمياء** هيلين كليلر .
- وحتى نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين بدأت تتطور الطريقة الشفاهية في المدارس والفصول النهارية وبعض المدارس الداخلية و أصبحت تعرف بأسم **الطريقة الشفاهية / السمعية** وذلك باستخدام مكبرات الصوت (المعينات السمعية) وطرق التدريب السمعي .
- وقد تطورت هذه الطريقة على يد **ابن جولد ستين** وعرفت باسم الطريقة السمعية البصرية الشفاهية .
- وقد استخدمت الطريقة الشفاهية/السمعوية أغلب المدارس اليومية وبرامج الفصل الواحد ، وفي عدد من المدارس الداخلية الخاصة والعامة خلال بداية ومن منتصف القرن العشرين .
- وفي ذات الوقت كان التواصل اليدوي باي شكل من الاشكال ممنوعاً استخداماً ومع مرور الوقت بدأت بعض المدارس في استخدام التواصل مع الصم الأكبر سناً ، بل وسمحت للأطفال الصم ومجموعة العمل بالمدارس استخدام التواصل اليدوي بحرية واستمر هذا الوضع حتى (1970) في الولايات المتحدة الأمريكية .

تعرف قراءة الشفاه :

- بأنها فن معرفة أفكار المتكلم بملاحظة حركات فمه ويطلق عليها أحياناً **قراءة الكلام** أو القراءة البصرية على أساس أن تعبيرات الوجه المختلفة ، وكذلك حركات المتكلم لها تأثير كبير في ادراك معاني ما يقال وفق رموز الكلام الصادرة من المتحدث .
- ويستخدم مصطلح قراءة الكلام يوماً بعد دلاً من قراءة الشفاه ، وذلك لأنه من المهم أن نؤكد على فكرة أن الوجه والرقبة وليس فقط الشفاه يجب أن تكون موضع ملاحظته لمن لديه صعوبة في السمع .

مبررات استخدام قراءة الكلام بدلاً من قراءة الشفاه

- قليل من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يستطيعون الاستفادة من الطريقتين سواء قراءة الشفاه أو قراءة الكلام .
- قد يشعر المتكلم بعدم الارتياح عندما ينظر المعاق سمعياً إلى فمه أثناء الكلام هذا اعتقاد خاطئ .
- كذلك هناك بعض الأحيان يصعب على المعاق سمعياً ملاحظة الشفاه نظراً لضعف الإضاءة أو عدم ظهور وجه المتحدث أمام المعاق سمعياً .
- من خلال قراءة الكلام يمكن للمعاق سمعياً فهم أكثر لما يقال من خلال استخدام أكثر من مصدر في الوجه وليس الشفاه فقط .

وتعتمد طريقة قراءة الشفاه أو قراءة الكلام على عاملين أساسيين هما :

1. **الادراك البصري** : حيث يتطلب قراءة الكلام قدرة الأصم على رؤية حركة الشفاه واللسان والفكين بسرعة وتعابير الوجه في الموقف التعليمي .
2. **الادراك اللمسي** : حيث يتطلب قراءة الكلام قيام الأصم بوضع يده على فم أو أنف أو حنجرة المتحدث وذلك حسب مخارج الحروف .

مثال :

وضع ظهر اليد على الفم لمعرفة

- (س=احساس بهواء بارد)

- (ش=احساس بهواء ساخن)

وضع اليد على الحنجرة

- (ج=احساس باهتزاز الحنجرة)

ميررات استخدام قراءة الشفاه :

1. ان الاصم لديه بقايا سمعية مهما قلت لابد من توظيفها و الاستفادة منها .
2. ان لغة الإشارة لا تساعد على التعبير عن المفاهيم المجردة بشكل كاف .
3. لا يمكن للغة الإشارة ان تغطي مفردات اللغة الواسعة .
4. الصم محاطون بأناس لا يستعملون لغة الإشارة ولا يفهمونها ، أي انه ليس وحيداً في المجتمع بل يتفاعل مع غيره .
5. أن تعليم الكلام للصم يساعد على الحد من الشعور بالعزلة والتعايش مع السامعين والتوافق ضمن حياتهم .

قراءة الشفاه ،القواعد ،الأسس :

ان مناقشة استخدام قراءة الشفاه للمعاقين سمعياً تحتاج الى تقديم القواعد التالية :

1. تهيئة البيئة المحيطة بالطفل الذي يتعلم الكلام لكي تكون بيئة دالة ومعبرة عن التواصل .
2. تشجيع التفاني على الكلام ولكن مع أهمية وجود تعليمات او توجيهات محددة ومناسبة للمستوى النمائي للطفل وبخاصة الاصم .
3. المزج المناسب بين الوسائل البصرية والسمعية والطبية والذي يجب ان تكون باكراً وعقلانيا وكذلك قويا .
4. وجود نظام وظيفي محدد للمعينات السمعية والبصرية .
5. التصحيح الدقيق للأخطاء في النطق وبعض المقاطع غير الصحيحة في الصوت والكلام .

هناك تسع محددات من وجهة نظر بيرج للتواصل البصري او تعليمات قراءة الكلام وهي ما يلي :

1. توجيهات سماع الكلام يجب ان تؤخر حتى يستطيع الطفل النطق بصورة جيدة للمتحدث والساكن من حروف اللغة المتوقع ان يجيدها بالنظر .
2. يجب ان ينطوي التدريب على قراءة الكلام على مثيرات محفزة في إطار لغة الطفل .
3. يجب ان يتم تدريب الطفل على قراءة الشفاه بمرونة اكبر من خلال كلمات وجمل مفهومة بصرياً .
4. يجب ان يؤدي التدريب الى مجموعات من الجمل خطوة بخطوة مشتملة على عدد أقل فأقل .
5. يجب ان يتم تنظيم الجمل (برمجة الجمل) بحيث تزيد تدريجياً من حيث الطول ودرجة التعقيد ،الا انها يجب أن تظل مع ذلك في اطار المحتوى اللغوي الذي يستطيع الطفل ذو الاعاقة السمعية أن يستوعبه .
6. يجب ان يتم تدريب الطفل بعد ذلك على قراءة الكلام مع متحدثين اخرين في مواقف الحياة اليومية ،وخلال هذه المرحلة يجب التدريب على كيف يتلقى بفهم بعض الرموز المرفقة ذات المعنى .
7. يجب ان يتم التدريب للطفل بعد ذلك على مستوى واسع من الرسائل والقصص ذات الصلة بحياته .
8. يجب ان يشارك الطفل في برنامج (مثل الندوات الخ) تم اعداده بغرض التطوير المستمر لمخزون لغة الطفل والمهارات المعرفية التي يمكن أن تكتسب وتستثمر من خلال ظاهرة (قراءة الكلام) .
9. كل جلسة تدريب يجب ان تشتمل على تدريب سمعي وتوجيهات (تدريبات) سمعية بصرية في آن واحد .

اعتبارات توضح يجب الالتزام بها اثناء تدريب الطفل على قراءة الشفاه:

وتمثل فيما يلي :

1. تدريب الطفل على نطق الحروف في اول الكلمة ،وفي وسط الكلمة ،وفي آخر الكلمة .
2. تدريب الطفل على نطق صوت الحروف مرة بالفتحة ،ومرة بالضم ،ومرة بالكسرة ،لأنه مساعدة الطفل على نطق صوت الحروف بأي شكل .
3. قبل التدريب على نطق صوت الحرف يكتب الحرف على السبورة + صورة لكلمة تبدأ بالحرف ،ويفضل ان يكون الحرف بلون مختلف .
4. لابد من تشجيع الطفل على نطق الصوت من خلال قيام المدرب بنطق الصوت والطفل يضع يده على ميكاتيزمات الصوت للمدرب .

ولتحقيق افضل تدريب على قراءة الشفاه مع المعاق سمعياً هناك عدة أسس:

1. ان السمع هو الطريق الطبيعي لفهم الكلام لذا يجب استغلال البقايا السمعية .
2. إلا يتوقع ان لا يفهم الاصم إلا شيئاً لأن ذلك مستحيل .
3. معرفة الموضوع الذي ستتحدث فيه مجموعة تتكلم معه .
4. أهمية كسب تعاطف الآخرين وخاصة الاقران لذلك ليشجعوه على تعلم قراءة الشفاه .
5. أهمية ان تتكلم العيان كما تتكلم الشفتان .
6. أهمية الصبر
7. عدم القيام بأي حركات زائدة لأنها تؤدي الى تشتت الانتباه للأصم .
8. استعمال المراة لمساعدة الطفل على الملاحظة البصرية الدقيقة لحركات الشفتين في اوضاعها المختلفة ثم تقليدها .

اعتبارات يجب ان يراعيها المتكلم

- يجب ان يكون مصدر الضوء خلف الاصم حتى يسقط على وجه المتكلم.
- البدء بالكلمات السهلة وذات العلاقة بواقع الطفل وخبراته.
- النطق (مع مراعاة تشابه كثير من الاصوات في النطق).
- مراعاة خصائص الطفل النمائية.
- مساعدة الطفل اثناء التعليم على التفرقة بين الحروف امتشابهة في طريقة اخراجها .
- الاعتماد على الانشطة والعمل اثناء اكساب الخبرات والتجارب.
- جذب انتباه الطفل .
- ان يتأكد المعلم من جلوس الاصم في المكان المناسب.

ثالثاً مراحل قراءة الشفاه:

هناك ثلاث مراحل لقراءة الشفاه يجب مراعاتها وهي كما يلي :

اولاً: مرحلة التطلع الى الوجه :

وهي مرحلة مهمة لتعلم السامعين والمعاقين سمعياً ، وتبدو في ان المعاق سمعياً بحكم إعاقته يتحتم عليه ان يكثر من التطلع الى وجوه الآخرين للتعرف عليهم ودراسة ما يقولونه، ويعتمد نجاح هذه المرحلة على :

1. درجة الربط بين الاصم والمتحدث (تتراوح ما بين 2-5 اقدم)
2. درجة اضاءة المكان.
3. وضوح الرؤية لكل منها.

ثانياً: مرحلة الربط بين (بدء الفهم) :

في هذه المرحلة يحدث الربط بين ما يراه الاصم على الوجه من تعبيرات وبين الموقف بالإضافة الى ان هذه المرحلة لها قيمتها في تكوين العادات التي تقوم عليها قراءة الشفاه، لقراءة الشفاه وتمييز بعض الحروف والمقاطع.

ثالثاً: مرحلة الفهم اللغوي :

وصول الاصم الى هذه المرحلة دليل على تقدمه في الكلام ورغبته في زيادة معلوماته عما يحيط به من اشخاص واشياء ، ويتوقف نجاحها على دقة الاصم في ملاحظة شفهي المتحدث .

لذلك يجب عند تعلم الاصم النطق والكلام قبل سن الثالثة (تدريب /تدخل مبكر) مراعاة

- تلقائية الطفل في اخراج الصوت.
- قدرته على تقليد بعض الكلمات بملاحظة حركات الشفاه.

المحاضرة الخامسة

تابع .. قراءة الشفاه

انواع التدريب على قراءة الشفاه

- قبل البدء في تدريب قراءة الشفاه لابد ان يكون المعلم او القائم بالتدريب على وعي بما يلي :
- ان يكون هو نفسه قدوة او نموذجاً للطفل.
- مراحل القراءة وقدرته على اكسابها للطفل من خلال التدريب.
- الخطوات التي يجب مراعاتها لتعلم قراءة الشفاه.
- العوامل التي تؤثر على وضوح الكلام وحركة الشفاه وتجنب معوقات قراءة الشفاه.
- الخصائص النمائية للمرحلة العمرية للطفل.
- مراعاة الفروق الفردية وان كل طفل حالة فريدة من نوعه.
- اهمية استخدام الوسائل المساعدة في تعليم قراءة الشفاه لإخراج الاصوات مثل(استخدام الشمعة-قصاصات الورق في حرف الفاء او الملعقة في حرف القاف).
- الحالة النفسية للطفل ومدى تقبله للمعلم.
- اعطاء الطفل تدريبات اعضاء النطق والتدريب على الاستماع وذلك لتهيئة الجهاز التنفسي و اعضاء النطق و الكلام حتى تقوم بدورها و تدريب حاسة السمع او ما لدى الطفل من بقايا سمعية و ذلك من خلال التدريبات الآتية:
- اعضاء النطق(اللسان-الشفقتان-الحنجرة-الأسنان....الخ)
- التنفس(الشهيق-الزفير-النفخ.....الخ)
- الاستماع(التحدث بصوت منخفض او عال -اصوات الطيور او الاستعانة بجهاز المسجل)

أولاً: التدريب الفردي:

ويتضمن تشجيع الطفل على التطلع الى وجه المعلم وذلك لتشجيعه على التقليد في ظل خلق مواقف وفرص يجد فيها الطفل نفسه متشوقاً الى التطلع لوجه المعلم.

وفي هذا التدريب يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المصاحبة للموقف ،مثل المجسمات (مجسم منزل)او بطاقات تكتب عليها كلمة منزل،او ثمار لتوضيح انواع الثمار ،وبالطبع اثناء التدريب على نطق كلمة ما المعلم على السبورة ثم الاشارة الى النموذج لها سواء مجسم او بطاقة .

ثانياً:التدريب الروتيني:

ويتضمن تشجيع الطفل على التدريب على نطق الاوامر و الاشياء اليومية التي تواجهه داخل الفصل او خارجه،وهي بالطبع تشمل كلمات مألوفة للطفل يسهل عليه نطقها في ظل توافر الامور التي يجب مراعاتها وتتمثل هذه الامور في(امشي-اجلس-تعال-ادخل-اكتب-خذ.....الخ).

من خلال تدريب الطفل على هذه الاوامر يتضح للمعلم اهم الحروف التي يعاني الطفل من نطقها فيحاول تدريبه عليها فردياً ،فضلاً على تدريبه على التواصل مع الآخرين.

ثالثاً:التدريب الجماعي:

ويتضمن قيام المعلم بتدريب مجموعة من الاطفال الصم الذين تلقوا تدريباً فردياً وروتينياً و اصبح لديهم القدرة على نطق بعض الكلمات والجمل القصيرة على قراءة الشفاه بطلاقة وذلك من خلال تدريبهم على تمثيل موقف ما و اظهار كل طفل قدرته و مواهبه.

■ لنجاح هذا التدريب لابد من مراعاة ما يلي:

- التجانس بين الاطفال في الفصل الدراسي من حيث الميول والقدرات.
- ألا يزيد عدد الاطفال في الفصل عن (8) اطفال ولا يقل عن (5) ويرجع ذلك الى إتاحة الفرصة للتنافس اثناء الحصة.
- ألا يزيد زمن التدريب للطفل عن(8)دقائق لعدم قدرة الاصم على التركيز وسرعة النسيان.

يهدف التدريب على قراءة الشفاه الى ما يلي:

1. ان يحس الاصم ،او ضعيف السمع بما يسمى بذبذبة الحرف.
 2. بعد نطق الصوت لكل الحروف يتم التدريب على نطق الحرف ذاته لأنه مر بخبرة الصوت التي تتمثل في نطق الحرف.
 3. تبادل الادوار في نطق صوت الحرف(بين الطفل والمدرّب وجها لوجه).
- وهذا يعطي جو من الدفء مما يشجع الطفل على اصدار الصوت.

طرق التدريب على قراءة الشفاه هي:

- **طريقة الصوتيات:** وفيها يهتم المعلم بتدريب الطفل على نطق حروف الكلمة(الساكنة والمتحركة)بهدف تشجيع الطفل على اخراج الاصوات.
- **الطريقة الكلية:** وهذه الطريقة لا تركز على حروف الكلمة او حتى الكلمة او الجملة بل تركز على الوحدة التي قد تكون قصة قصيرة.
- **طريقة ابراز الاصوات المرئية ثم الاصوات المضخمة:**
- **الطريقة التحليلية:** وفيها يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفّتي المتكلم.
- **الطريقة التركيبية:** وفيها يركز المعاق سمعياً على معنى الكلام اكثر من تركيزه على حركة شفّتي المتكلم.

العوامل التي تؤثر في قراءة الشفاه:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في قراءة الشفاه منها ما يلي :

1. **الأسرة:** ودورها في مساعدة الطفل الاصم على اكتساب النماذج اللغوية.
2. **درجة ذكاء الاصم:** أكدت الدراسات ان هناك علاقة ايجابية وذات دلالة بين ذكاء الاصم والقدرة على تعلم قراءة الشفاه.
3. **اعداد المعلم وكفاءته:** باعتبار ان المعلم هو حجر الزاوية في عملية التدريب.
4. **العمر عند تعلم هذه الطريقة:** كلما كان التدريب على هذه الطريقة مبكراً كلما كانت الاستجابة اسرع و اسهل.
5. **فترة التدريب:** هناك ايجابية بين زيادة فترة التدريب على قراءة الشفاه و اتقان الاصم لها.

سادساً:القراءة لدى المعاقين سمعياً:

ان عملية القراءة وما بها من عمليات لا تنمو بنفس المعدل في مراحل تعلمها لدى الاطفال والسماعين على حد السواء ويعتبر ذلك من اخطر المشكلات التي تساعد على نمو وتطور عملية القراءة لدى هؤلاء الاطفال منذ طفولتهم المبكرة ،في الغالب يأتي الاطفال الى بداية مرحلة القراءة بقدر محدود من المعرفة حول القراءة وبهارات لغوية وعقلية منخفضة.

مستويات النمو للقدرة القرآنية:

على الرغم من دعاوي القانمين على تعلم القراءة للأطفال الصم بوجود فروق في مستوى تعلم القراءة بين الاطفال الصم و اقرانهم السماعين وهم في نفس عمرهم الزمني والعقلي إلا انه لم يتم التعرف على طبيعة ومدى الاعاقة والمعلومات حول هذه الفروق الا في العقدين الاول والثاني من القرن العشرين .

وقد وجد ان ما يحصل عليه الاطفال الصم ممن تتراوح اعمارهم ما بين(14-16) عاماً من درجات في الاختبارات التحصيل يعادل ما يحصل عليه اطفال السابعة من السماعين من درجات في نفس الاختبار.

وفي دراسة اخرى طبقت على نسبة كبيرة من التلاميذ المعاقين سمعياً ممن تتراوح اعمارهم ما بين(10-16) عاماً تبين ان نسبة 8% فقط منهم من يستطيع تخطي المستوى الرابع في القراءة.

المعوقات والمشكلات المرتبطة بها :

هناك العديد من الاخطاء الشائعة في كتابات وقراءات المعاقين سمعياً ،وذلك ما هو إلا محصلة لمجموعة من الاسباب منها ما يلي:

1. ضعف التحليل السمعي
2. ضعف القدرة على الكلام.
3. النطق الخطأ.
4. غياب البيئة المنبهة

ويشير كل من احمد اللقاني، امير القرشي الى وجود تصنيف اخر للمشكلات هي:

1. مشكلات متعلقة بالمتكلم: سرعة بطئ حركات الشفاه وال فك او عدم استخدام المتكلم للإشارات و تعبيرات الجسد.
2. مشكلات متعلقة بالبيئة المحيطة: وتشمل عدم ملائمة المسافة بين المتكلم وقارئ الكلام ، وعدم ملائمة الاضاءة ووجود الضوضاء ومشتتات الانتباه الأخرى.
3. مشكلات متعلقة بقارئ الكلام: وتتمثل في وجود المشكلات البصرية عدم تركيز قارئ الكلام مع المتكلم.
4. مشكلات تتعلق بطبيعة الكلام او النطق: تتمثل في وجود عدد من مخارج الحروف لا يتم رؤيتها على الاطلاق او بشكل جزئي.

سابعاً: قراءة الشفاه المميزات والعيوب:

من مميزات قراءة الشفاه ما يلي:

1. تدريب الطفل على الكلام يبعد عنه البكم.
2. اخراج الطفل من حيز الصمت.
3. استغلال البقايا السمعية.
4. اكتساب قدر كبير من المعلومات.
5. تساعد الطفل في التواصل مع الآخرين.
6. تساهم في تحقيق التوافق النفسي.

من عيوب قراءة الشفاه:

1. سرعة استقبال الكلام وصعوبة التمييز لبعض الحروف.
2. قد يخفق الطفل في وضع الحرف المتعلم في كلمة داخل سياق جملة.

المحاضرة السادسة

التدريب السمع

Auditory Training

الخلفية، المفهوم، مبررات الاستخدام

- ترجع البدايات الاولى لاستخدام التدريب السمع للمعاق سمعيا علي نحو منظم الي جهود المعلم الفرنسي (جين إتارد 1802) و (كار هارت 1847) اللذين وضعوا اسسا وإجراءات محددة للتدريب السمع ما تزال تستخدم حتي الان.
- تستهدف تحقيق سيطرة الطفل علي اللغة وتعليم الطفل أن يتكلم وتشجيعه علي التوافق مع العالم السمع.

■ وكانت نظرة كار هارت لبرامج التدريب السمع تقوم علي انها:

1. وسائل تنمي الرغبة عند الطفل المعاق سمعيا في التواصل مع الآخرين.
2. وسائل تشجيع الطفل علي التأقلم مع البيئة المليئة بالأصوات من حوله.
3. اساليب لتنمية المعرفة و اللغة .

مفهوم التدريب السمع

- «هو تدريب الفرد الذي يعاني من فقد السمع استخدام البقايا السمعية التي يمتلكها افضل استخدام وبصورة اكثر كفاءة».
- و ايضا يتضمن التدريب السمع تعليم الفرد التدريب علي الاستماع ،ومحاولة استخراج المعني من المقاطع الصوتية غير المكتملة او المشوهة ،سواء كان هذا الشخص يستخدم معنا سمعيا ام لا .

مبررات استخدام التدريب السمع

- وتكمن في الاستفادة من حاستي السمع -وان كانت ضعيفة -والبصر ،حيث عند استخدام حاسة البصر مثلا تكون الاخطاء عادة في الفونيمات التي يكون لها نفس المخرج او المكان
- مثال اصوات (التاء -الطاء)او(التاء -الدال)او(القاف -الجيم)حيث ان كل هذه الحروف من السواكن تبدو انها تخرج من مكان واحد.
- اما اذا استخدم المعاق سمعيا القناة السمعية بالإضافة الي القناة البصرية ، فانه يستطيع التفرقة بين تلك الاصوات علي اسس سمعية اخري مثل الجهر ،الهمس الوقفة ،او الغنة.
- بالإضافة الي ما سبق يؤكد التدريب السمع علي اهمية الاكتشاف المبكر للمعاقين سمعيا ،وبداية العلاج المبكر خلال الشهور الست الاولى.

ثانيا:اهداف التدريب السمع:

- يترتب علي عدم التدريب السمع امور خطيرة ،اهمها تعثر اكتساب اللغة وتدهور القدرات السمعية ،فبدون التدريب السمع يتحول ضعيف السمع الي اصم وتتدهور البقايا السمعية الموجودة لديه لذا يهدف التدريب السمع الي ما يلي:
- الاستفادة من البقايا السمعية واستغلالها.
- التدريب علي الاصغاء و التركيز علي ادراك الصوت ومصدره.
- التأهيل السمع واللغوي , أي التركيز علي السمع قبل النطق.

- كذلك ان استخدام الطفل للمعينات السمعية فقط لا تساعده علي تمييز وتفسير الاصوات التي يسمعها من تلقاء نفسه ، حيث ان معظم الاصوات التي يسمعها تبدو بدون معني ،وبالتالي تسهم برامج التدريب السمعي في مساعدته علي تطوير مهارات الاستماع والانتباه للأصوات والتمييز بينها.
- ويركز البرنامج السمعي علي اهمية التشخيص المبكر للإعاقة السمعية واستخدام افضل طرق التأهيل السمعي من خلال المعينات السمعية ومنذ وقت مبكر جدا وفي مساعدة الاسرة علي توفير بيئة مناسبة للاستماع الجيد مما يؤدي بالطفل المعاق سمعيا الي تنمية سمعه والثروة اللغوية لديه اضافة الي امكانية دمجها في المدارس العامة.

ثالثا :التدريب السمعي :القواعد ...الاسس والمهارات الاساسية

- يجب علي اخصائي النطق والتخاطب أن يأخذ بعين الاعتبار اثناء التدريبات السمعية مع المعاق سمعيا ما يلي :.
- 1. حاجات الطفل المعاق سمعيا وميوله وقدراته.
- 2. الكشف المبكر عن الاعاقة السمعية.
- 3. المعين السمعي المناسب لدرجة الفقد السمعي وتعريضه للمثيرات السمعية المناسبة.
- 4. المتابعة المستمرة لفحص السمع(فحص دوري كل ستة اشهر علي الأقل).
- 5. التأكد من استقبال الطفل للأصوات بالإشارة الي التركيز علي السمع وربط الشيء بالصوت.
- 6. مشاركة الاهل في برامج التدريب السمعي .
- 7. الاهتمام بنظافة الأذن بصفة مستمرة وخاصة المادة الشمعية (الصملاخ).
- 8. التدريب علي الاصغاء والانصات والاستماع لتنمية حاسة السمع والبقايا السمعية من خلال التقنيات السمعية والالكترونية وهذا التدريب لا يمارس بشكل صحيح للأسباب الاتية:

1. عدم توفر التقنيات السمعية المناسبة.
2. عدم الكفاية المهنية لبعض المعلمين حول كيفية اجراء هذا التدريب

لذلك يفضل ان يشتمل التدريب السمعي علي العديد من المهارات:

1. المقابلة بين وجود صوت وعدمه .
2. ادراك الاصوات الهادئة و اصوات الضجيج ومحاولات التمييز بينها.
3. سماع الاصوات العامة المحيطة به(السيارات -الحيوانات -جرس الباب -جرس التلفون).
4. سمع الاصوات اللغوية والتمييز بينها من حيث:
 - مصدر الصوت(امام -خلف -يمين -يسار -تحت -فوق)
 - صفات الصوت(طويل -قصير -عالي -منخفض).
5. سماع الكلمات ذات التردد المنخفض ثم العالية ثم المتوسطة.
6. تسجيل الطفل المفردات والكلمات التي يتقن نطقها او التعرف عليها.

رابعا:الجمع بين قراءة الكلام والتدريب السمعي:

- من المعروف ان التغذية السمعية المرتدة تصل مشوهة عند المعاق سمعيا من خلال القناة السمعية للمعاق ،لذلك يمكن تدعيمها من خلال القنوات الحسية الأخرى.
- فقد ثبت باختبار احد ضعاف السمع حصوله علي 32% علي اختبار فهم الكلمات باستخدام الرؤية فقط ،ثم حصل علي 64% عند استخدام السمع فقط بينما حصل علي 88% علي نفس الاختبار عند استخدام البصر والسمع معا.

المحاضرة السابعة

التدريب السمعي

Auditory Training

تعليمات قراءة الكلام والتدريب السمعي

■ هناك ثلاث قواعد رئيسية يجب اتباعها لقراءة الكلام والتدريب السمعي في الحوار هي:

1. التركيز والانتباه علي التفكير في ان الفرد يعبر عن شيء ما اكثر من الكلمات المفردة فهذه هي الطريقة التي يستطيع الفرد من خلالها ان يفهم ما يسمعه.
 2. عدم مقاطعة المتحدث قبل الانتهاء من الكلام وسؤاله ان يكرر ما يقول.
 3. من خلال الاعتماد علي قراءة الشفاه طوال الوقت حتى بدون وجود صعوبة في النطق فانه في حالة حدوث اضطراب في الصوت (تشوه في الصوت) فان الفرد الذي تعود علي قراءة الشفاه ويستخدم قراءة الكلام يمكنه ان يفهم المعني بغير التضطر من تشوه الصوت وعدم الشعور بالقلق.
- مراعاة الفروق الفردية وان كل طفل حالة فريدة من نوعه.
 - اهمية استخدام الوسائل المساعدة في تعليم قراءة الشفاه لإخراج الاصوات مثل (استخدام الشمعة - قصاصات الورق في حرف الفاء او الملعقة في حرف القاف) .
 - الحالة النفسية للطفل ومدي تقبله للمعلم.
 - اعطاء الطفل تدريبات اعضاء النطق والتدريب علي الاستماع وذلك لتهيئة الجهاز التنفسي و اعضاء النطق والكلام حتى تقوم بدورها وتدريب حاسة السمع او ما لدي الطفل من يقايا سمعية وذلك من خلال التدريبات الاتية :-
- اعضاء النطق (اللسان -الشفتان -الحنجرة -الأسنانالخ)
 - التنفس (الشهيق -الزفير -النفخالخ)
 - الاستماع (التحدث بصوت منخفض او عال -اصوات الطيور او الاستعانة بجهاز المسجل)
- انتبه اذا كنت تسمع او لديك احد انواع الفقد السمعي:
- قد تفقد سماع بعض الكلمات في الحديث الدائر بينك وبين طرف اخر فانك تحتاج الي ملء هذه الفجوة ماذا تفعل؟
- الاجابة من خلال تعلم قراءة الكلام سوء بالتدريب المنزلي او علي يد معلم الخطوات التالية تساعدك لكي تكون قارئاً جيداً للكلام :
1. انتبه جيداً بعينيك و اذنك للمتحدث.
 2. احتفظ بدرجة مناسبة وحيوية والاهتمام في الحوار حتى وان كانت هناك صعوبة في الاستماع.
 3. كن واثقاً في قدرتك علي قراءة الكلام.
 4. لا تكن واثقاً بدرجة ابعد من قدراتك و امكانياتك.
 5. ركز نظرك علي وجه المتحدث كل الوقت وبخاصة علي الفم.
 6. تخير موضع وقوفك بحيث يمكنك من الحصول علي افضل درجة من الاضاءة علي وجه المتحدث وليس وجهك انت .
 7. حاول التركيز علي الكلمات التي تقال ولا تشتت نفسك في الكلمات التي قد قيلت ولم تفهمها لان السياق كفيلاً بتوضيح المعني.
 8. ابحث عن الكلمات التي تمثل التي تمثل مفاتيح للمعني وليس ضروريا ان نحدد معني كل كلمة صغيرة.

المتحدث / المتكلم: عادي السمع:

❖ المتحدث بالنسبة للشخص فاقد السمع او ضعيف السمع يمثل المذيع لذلك لابد من اتباع بعض التعليمات حتى ينجح البرنامج التدريبي :

1. لا تصرخ - ووجهه خاص - إذا كان المستمع يستعمل معين سمعي.
2. انظر مباشرة الي المستمع (الذي يحاول قراءة الكلام) .
3. لا تخفي وجهك خلف الكتاب او الجرائد او بين يديك.
4. لا تتحدث بينما السجارة في فمك.
5. اضغط براسك في مواجهة وجه المستمع عاليا.
6. رتب مكان وقوفك في مواجهة الضوء .
7. قف قريبا بدرجة كافية يمكن للمستمع من خلالها ان يراقبك (6 اقدام تقريبا)
8. تكلم ببطء ولكن بصورة طبيعية وابتعد وتجنب نهائيا المبالغة في اظهار مخارج الحروف حتى لا يكون هناك تشويه لمخارج الحروف.
9. اذا فشل المستمع اثناء الحوار في فهم كلامك فحاول تكرار الكلام بصيغة اخري مختلفة وليس مجرد تكرار نفس الصيغة.
10. كن صبورا.

التدريب السمعي: ادواته ، بينته المثالية، مراحلها:

■ يجب علي اخصائي النطق والتخاطب ان تحتوي غرفته علي الاتي .

1. مرآة (تستخدم فقط اثناء تصحيح النطق) ولكن يصعب استخدامها في الحروف الغير مرئية ص 208.
2. خافض لسان.
3. شمع وبالونات.
4. مكعبات خشب.
5. صندوق واحد او اكثر.
6. مجموعة مجسمات : فواكه ، خضروات ، حيوانات ، مواصلات ، طيور ، الوان... الخ .
7. ويطلق علي هذه المجموعات الضمنية
8. صور تشمل افراد العائلة ، و اجزاء الجسم و الافعال اليومية.
9. معينات سمعية.
10. جهاز التدريب الفردي.
11. جهاز الشاشة الاليكترونية .
12. جهاز كمبيوتر به برامج تدريب سمعي ومصادر صوتية ، مثل جهاز النايروميز الفيزا بيتش.

■ **يجب علي اخصائي النطق والتخاطب مراعاة الامور التالية عند استخدام الادوات السابقة :**

1. حالة الطفل(اصم -ضعيف سمع -عيوب نطق).
 2. الهدف المرجو منه.
 3. طبيعة الاضطراب الذي يعاني منه(حذف -اضافة -بدال -تحريف) .
 4. حجم المشكلة(شديدة -متوسطة -مقبولة)
- ملحوظة:** اساس النجاح في هذا العمل ليس الادوات بقدر مهارة الاخصائي المستخدم لها.

البيئة المثالية للتدريب:

- **ولنجاح برنامج التدريب السمعي لابد من توافر الخصائص التالية :**

1. انعدام الضوضاء.
2. قرب المسافة من المعين السمعي (بين الاخصائي والطفل من 1 : 1.5).
3. التكرار.
4. ان تكون العبارات قصيرة ذات مقطع واحد.
5. ان تكون سرعة اخراج الصوت بطيئة.
6. التأكيد على المواصفات فوق المقطعية كالنبرة او الشدة او الاطالة او التشديد.
7. توفر الخصائص المقطعية مثلا كلمة من مقطع واحد او كلمات تحتوي اصوات مختلفة وصوامت واحدة مثل :باب ،بوابة كاس ،كيس .
8. ان تكون الاصوات مألوفة للطفل.
9. التشجيع علي الاستماع وذلك بتغطية فم الدرب من وقت لآخر.

دور الاسرة في برامج التدريب السمعي للمعاقين سمعياً:

- **هناك ادواراً مهماً يجب ان تقوم بها الاسرة في التدريب السمعي للطفل المعاق سمعياً تتمثل في :**
1. توفير جو نفسي للمعاق ملئ بالحب والتقبل والتواصل مع وبين الصم.
 2. تنشئة المعاق سمعياً وتربيته في بيئة ناطقه متحدثّة وعدم تجاهله .
 3. تشجيع ضعيف السمع علي اصدار الاصوات ومحاولات التقليد.
 4. علي الاسرة ان تطور نفسها من خلال برامج الارشاد والتدريب .
 5. توفير بيئة مناسبة للاستماع الجيد مما يؤدي الي تنمية سمعه وقدرته علي التحدث.
 6. المشاركة في برامج تدريب الوالدين والمهتمة بمهارات الانصات وفهم مدلول الاشارة الصادرة من طفلهم المعاق سمعياً.
 7. ينبغي علي الوالدين ان يتوقعا من طفلهم تعلم الكلام وان يحاولا التحدث معه بعبارات بسيطة وكلمات ذات مدلول.
 8. التخلص من الحماس الذي يسيطر علي الاباء بالتحدث نيابة عن ابنائهم الي الآخرين.
 9. اجبار الطفل علي تحمل المسؤولية بل يجب توقع قبولها والمشاركة في اداء الاعمال المنزلية.
 10. تكوين اتجاه ايجابي نحو الطفل وفرص تعليمه وقدراته وحاجاته.

11. التواصل مع المعاهد والبرامج ذات الصلة بطفلها المعاق .
12. المشاركة في مجالس الاباء والوقوف علي المستوي التعليمي والاجتماعي والانفعالي لطفلهم.
13. إجراء الفحوص واختبارات السمع بصورة دورية .
14. تدريب الوالدين علي الطريقة السمعية الشفهية باعتبارهما المعلمين الطبيعيين للطفل.

المحاضرة الثامنة

تدريبات النطق

مفهوم النطق

هناك العديد من التعريفات والمفاهيم التي تناولت مفهوم النطق نذكر منها ما يلي :

- النطق عملية يتم من خلالها تشكيل الاصوات (اللبات الاولى لعملية الكلام) الصادرة عن الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة وفقا لأسس وقواعد متفق عليها في البيئة التي يعيش في الفرد.
- يعرف ايضا النطق بأنه "صوت الكلام الصادر عن طريق تكييف تدفق النفس المعبر عنه صوتيا او غير معبر عنه صوتيا وعادة ما يكون من خلال حركات الفكين والشفاه و اللسان .
- يعرف ايضا بأنه «إصدار اصوات الكلام عن طريق تعديل وتغيير ممر هواء الزفير (سواء كان محملا بالأصوات الناتجة عن اهتزاز الحنجرة و الاحبال الصوتية او غير محمل بها)
- ويحدث الصوت نتيجة لاهتزاز الاجسام و الاشياء عندما تصطدم بعضها ببعض،
- وتستطيع اذن الفرد العادي الاحساس بالأصوات التي ترددها بين (20 - 20000) ذبذبه في الثانية، لذلك يعد الصوت البنية الاساسية للكلام.

2-اعضاء النطق والكلام

- تعتبر عملية الكلام عملية معقدة تشترك فيها كثير من الاجهزة الأخرى ،بل تشترك وتتفاعل وظائف جميع الاجهزة مع بعضها في تناسق لإتمام عملية الكلام بصورة صحيحة.
- وتشير ادبيات التربية الخاصة الي ان عملية الكلام تتم وفق ثلاث مراحل و هي :

1. مرحلة الاستقبال .

2. مرحلة المعالجة.

3. مرحلة الارسال.

1-مرحلة الاستقبال

- ومسئول عنها الجهاز السمعي (الأذن بأجزائها الثلاث) باعتبار ان الحواس هي منافذ الانسان علي العالم الخارجي ،فالجهاز السمعي للفرد يقوم باستقبال المثيرات الصوتية من الوسط المحيط بالفرد ،وتحويل تلك المثيرات الصوتية الي مثيرات كيميائية ثم نبضات عصبية عبر العصب السمعي الي المخ.

2-مرحلة المعالجة

- وفي هذه المرحلة تتم معالجة النبضات العصبية التي تم استقبالها في قوقعة الأذن الداخلية خلال مرحلة الاستقبال حيث مناطق الاستقبال السمعي(منطقة رقم 37-41-42-44) وهذه المناطق تتصل بعضها ببعض وكذلك بقاعدة المخ عن طريق مجموعة كبيرة من الالياف العصبية التي تساعد في تمييز ترددات الصوت ..

3-مرحلة الارسال (ممارسة الكلام)

- وتشمل هذه المرحلة مجموعة من الاجهزة لممارسة عملية الكلام مثل (الجهاز التنفسي ،الجهاز الصوتي جهاز الرنين ،و اجهزة النطق)والتي تقوم بتشكيل الاصوات التي يصدرها الجهاز الصوتي

(الحنجرة ،و الاحبال الصوتية) .

كي تخرج في صورة اصوات مفهومة ومتمايزة.

■ مكونات اعضاء النطق

نظرا لأهمية أجهزة النطق في عملية تدريبات النطق سوف نقوم بإيضاح مكونات اعضاء النطق كما يلي .:

- **اللسان :** هو نسيج عضلي متين قابل للحركة في جميع الاتجاهات ويقسم الي رأس وقمة اللسان ،ومن اهم أجزائه نصل اللسان ،حافة اللسان ،مقدمة اللسان ،حافة اللسان،ومركز اللسان الوسط،ومؤخرة اللسان.
- **الشففتان :** وتمثل الشفتان البوابة او المنفذ الرئيسي للنفث و الشفة عبارة عن عضلة تحتوي علي شعيرات دموية أكثر من باقي اجزاء الجسم حيث يتحكمان في فتحة وغلقه وتلعب دورا مهماً في نطق بعض الاصوات
- **الأسنان :** تتخذ الاسنان شكلا دائريا سواء في الفك السفلي او العلوي ،وتسهم في تشكيل بعض الاصوات بنفسها او بالاشتراك مع اجهزة اخرى ،وهذا يتضح من خلال انواع الاصوات اللغوية.
- **الفك السفلي :** يتكون من اطار عظمي صلب ينتهي بالثة و الاسنان من الامام ،ويتصل بالوجه بعضلات وعضاريف تساعد علي هذه الحركة الي اعلي و اسفل كي يغلق التجويف الفمي حيث تعمل هذه الحركة علي تغيير شكل التجويف الفمي
- **سقف الحلق :** يتكون سقف الحلق من جزئين هما

1. سقف الحلق الصلب :

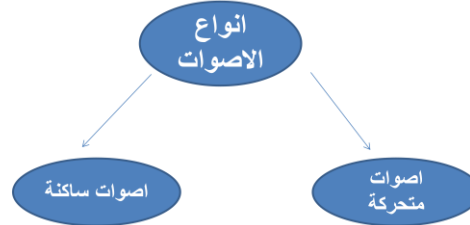
يمتد من لثة الاسنان العلوية الداخلية الخشنة و حتى سقف الحلق اللين (الرخو) من الخلف.

ويسهم هذا الجزء في الاحتكاك مع اللسان والاعتراضات الهوائية.

- 2. **سقف الحلق الرخو :** يتصل بالجمجمة والبلعوم بأربعة عضلات خارجية تحركه الي اعلي و اسفل اثناء التنفس وعند خروج الاصوات الانفية ويطلق عليه احيانا اسم اللهاة

❖ انواع الاصوات

تنقسم اصوات اللغة حسب طبيعتها الصوتية الي :



اولا : الاصوات المتحركة

- وهي ما اصطلح علي تسميتها بالحركات الهوائية (الفتحة -الضمة -الكسرة) او ما يعرف بالآلف اللينة والياء اللينة والواو اللينة(حروف المد او حروف اللين)
- مثال هـ قال قيل يقول
- ويحدث الاختلاف بين الاصوات المتحركة نتيجة لحركات اللسان والشفاه في او ضاعها المختلفة.
- وتتميز الاصوات المتحركة بأن الهواء يندفع من الرنيتين مارا بالحنجرة دون عوائق متخذاً مجراه في الحلق والفم

خصائص الاصوات المتحركة

1. عدم وجود ما يعترض خروج الاصوات عند اندفاع الهواء من الرنين.
2. الاصوات المتحركة اكثر وضوحا من الاصوات الساكنة لذا تسمع من مسافه افقية قد تختفي عندها الاصوات الساكنة او تخطى تمييزها.
3. يكون اللسان في مستوي افقي ويندفع الهواء من الرنين مارا بالحنجرة ، حيث يكون الوتران الصوتيان مغلقان اغلاقا تاما فيحبس الهواء خلفهما ثم يطلق بفتحها فجاءه ،لذا يكون الصوت الحادث حنجريا شديداً.

كيف يمكن تدريب الطفل المعاق سمعيا علي نطق الاصوات المتحركة؟

1. الاهتمام بعملية تنظيم النفس (شهيق و زفير) و ايضا تدريب الشفاه واللسان عن طريق تدريبات الشفط والنفخ و اطفاء الشمعةالخ
2. تشجيع الطفل علي اصدار الاصوات من خلال الاستفادة من حاسة البصر واللمس وما لدية من بقايا سمعية .

2-الاصوات الساكنة

جميع حروف اللغة العربية سواكن ما عدا حروف وحركات المد ، وتتميز بان الهواء الخارج نتيجة النبضات الصدرية الروية يقابله ضيق وعرقلة ملحوظة في مجري جهاز النطق ، وقد يكون مصحوبا او غير مصاحب بترددات الثنايا الصوتية، او بمعنى اخر تحدث الاصوات الساكنة نتيجة لاحتباس الموجات الصوتية بواسطة ايجاد عقبة للصوت في الجهاز الكلامي.

كيف يمكن التمييز بين الاصوات الساكنة؟

يشير العلماء الي انه يمكن التمييز بين الاصوات طبقا لما يلي:

1. **درجة رنين الصوت :** هو عبارة عن درجة اهتزاز الصوت وقوته عند نطق اصوات اللغة المختلفة والتي يتم تشكيلها في التجاويف الفمية و الانفية والحلقية،ويمكن تشبيهها بحجرات الرنين التي تشبه حجرات الاذاعة ،لان الصوت الخارج يتضخم ويصاحبه رنين واضح.

وينقسم الي  **الاصوات الساكنة المجهورة (الصوتية)**
الاصوات الساكنة المهموسة (لا صوتية)

الاصوات الساكنة المجهورة (الصوتية)

هي الاصوات التي يهتز معها الوتران الصوتيان اهتزازا منتظماً نتيجة اندفاع الهواء اثناء الزفير من خلالهما ويصاحب اندفاع الهواء تضخم ورنين واضح .

مثال : من الاصوات الساكنة المجهورة (ب-ج-ض-غ-...الخ

صوت الباء (صوت شفاهي -انفجاري -مجهور)

الاصوات الساكنة المهموسة (لا صوتية)

وهي اصوات غير مصحوبة بصوت ولا رنين ، ويسمع الهواء الصادر من الفم اثناء نطقها ، ولا يهتز معها الوتران الصوتيان ، بحيث اذا تحسس الفرد حنجرته بيده من الخارج لا يكاد يشعر باهتزازها اثناء نطق الصوت.

مثال : الاصوات الساكنة المهموسة (ث - س - ش - ف - ي ...الخ)

صوت السين (س) صوت (لثوي) احتكاكي - مهموس

الاعضاء المسؤولة عن تشكيل الأصوات :

انظروا معي الكتاب صفحة 230

المحاضرة التاسعة

المعينات السمعية

مفهوم المعينات السمعية وأهميتها

- نتيجة للاهتمام بالبقايا السمعية للمعاقين سمعياً ، و ادراك ذوي الاختصاص بضرورة تدريبها بغية الاستفادة منها فقد بذلت جهود كثيرة في سبيل ايجاد الوسائل السمعية المعينة للاستفادة من البقايا السمعية وتنشيط العصب السمعي لتحسين القدرة السمعية ، وبالتالي القدرة علي الكلام

(فنحن لا نتكلم إلا ما نسمع)

- يعرف المعين السمعي (بأنه عبارة عن جهاز ينقل الصوت الي الاذن وتكبيره لمساعدة المعاق سمعياً علي الاستفادة من البقايا السمعية لدية وفهم الاصوات والكلمات والجمل وجعله بقدر الامكان فردا طبيعياً بين افراد المجتمع ، بقدر جودة المعين السمعي المستخدم) .

حقائق احصائية تؤكد اهمية المعينات السمعية (اهمية المعين السمعي)

- هناك بعض الحقائق و الاحصائيات توضح اهمية السمع او استخدام المعين السمعي للمعاق سمعياً لتواصله مع العالم المحيط به وتسهيل اندماجه بينهم.
- 1. يمضي الطفل علي الاقل 45% من اليوم الدراسي في الاستماع.
- 2. حوالي 90% من حصيلة الطفل عن طريق الاستماع والمحادثة .
- 3. حوالي 80% من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (4-10) يعانون من نسبة ضعف مؤقت بالسمع نتيجة التعرض لنزلات البرد والتهاب الاذن الوسطي.
- 4. حوالي 30% من الاطفال الذين لديهم مشاكل وصعوبات في التعلم والتحصيل لهم تاريخ مرضي سابق بوجود متاعب مزمنة في الاذن .

اجزاء المعين السمعي:

يتكون المعين السمعي من الاجزاء الاتية:

- الميكروفون.
- خلايا التكبير (مضخم الصوت).
- المستقبل.
- مفتاح التحكم.
- البطارية.
- طبعة قالب الاذن.
- قالب الاذن.

انواع المعينات السمعية:

- سماعات الجيب .
- سماعات عادية خلف الاذن:
- سماعة مع نظارة.

- سماعة داخل الاذن.
- سماعات عن طريق العظم.
- النظام اللاسلكي FM.
- المعينات السمعية المبرمجة /الرقمية

اسس استخدام المعينات السمعية:

هناك اعتبارات يجب وضعها في الاعتبار عند استخدام المعين السمعى مع المعاق سمعيا هي:

1. استخدام المعينات السمعية في وقت مبكر يساعد الطفل علي اكتساب مهارات لغوية أفضل.
2. استمع الي السماعه يوميا وعلي نفس المستوي من القوة لمقارنة نوعية وكمية الصوت الذي توصله.
3. يجب استبدال البطارية كل فترة زمنية معينة لتحسين درجة الصوت.
4. استبدال البطاريات عندما تتغير نوعية وكمية الصوت.
5. عند تبديل البطارية تأكد من أن الطرف الموجب للسماعة بنفس اتجاه الطرف الموجب علي البطارية .
6. امسك البطارية بعناية منعا لسقوطها علي الارض.
7. افصل قالب الاذن البلاستيكي عن السماعة للتأكد من انه نظيف ويخلو من المادة الشمعية , واذا دعت الحاجة اغسل القالب بماء دافى ومن ثم نشف القالب جيداً
8. تفحص الانبوبة للتأكد من انه لا يوجد خدوش بها.
9. اجعل الفحص اليومي للسماعة وتركيبها امراً ممتعاً للطفل قدر المستطاع.
10. اجعل الاستماع ذا اهمية خاصة، وذلك يعني التحديث الي الطفل عن اشياء تثير اهتمامه.
11. شجع الطفل علي استخدام المعين السمعى حتى يتعود عليها.
12. عدم تعريضها للرطوبة.
13. افحص سمع الطفل وسماعته دوريا حسب توصيات الاخصائي.

المحاضرة العاشرة

المعينات السمعية

العوامل التي تؤثر في اختيار المعين السمعي:

يتوقف اختيار المعين السمعي علي ما يلي:

1. هل المريض (المعاق سمعياً) يحتاج السماعه ام لا : وذلك وفق ما يلي:

م	درجة الضعف السمعي	درجة الاحتياج لها	درجة الفائدة منها
١	ضعف سمع بسيط	احتياج بسيط وبعض الوقت	ممتازة
٢	ضعف سمع متوسط ومتوسط الشدة	احتياج اكثر من بسيط	جيدة جداً الي جيد
٣	ضعف سمع شديد	احتياج شديد	بسيطة
٤	ضعف سمع تام	احتياج تام (الاطفال)	بسيطة جداً الي منعدمة

2. نوع ضعف السمع :

مرضي ضعف السمع التوصيلي الذي لا يمكن علاجه جراحيا يستفيدون من السماعه اكثر من مرضي ضعف السمع الحسي والعصبي بنفس الضعف وذلك لعدم وجود تشويش بالأذن الداخلية.

3. ضعف السمع بالأذنين او ضعف السمع بأذن واحدة:

ضعف سمع بالأذنين يحتاج غالباً السماعه الطبية بينما ضعيف السمع بأذن واحدة يتم تركيب السماعه في ظروف محدودة ،لا بد ان يكون تمييز الكلام بهذه الاذن ممتازاً وان تكون وظيفته تحتم ان يسمع ادق التفاصيل مثل القاضي وما شابه ذلك.

4. نوعية العمل والمستوي الاجتماعي :

المزارع في الريف لا يشعر بضعف السمع البسيط و اذا شعر به قد يرفض استعمال السماعه لأنه لا يشعر بالاحتياج الشديد له في تعامله اليومي بالإضافة الي رفضه فكرة السماعه و الاعاقه من الاصل،بينما موظف البنك او القاضي او ما شابه من الوظائف قد يؤدي ضعف السمع الي مشاكل كبيرة تحتاج علي السماعه.

ب- أي انواع السماعات:

1. السماعه الهواء ام العظم:

السماعه الهواء هي الاساس ولا تستخدم السماعه عن طريق الاهتزاز الا في حالات خاصة.

2. سماعه الجيب ام خلف الاذن ام داخل الاذن:

السماعه الجيب تفضل في حالات الاطفال الصغار وخصوصاً الذين لا يستطيعون شراء سماعتين للأذنين وقد تفضل لبعض كبار السن الذين يجدون صعوبة في التحكم في السماعه التي خلف الاذن ،بينما السماعه خلف الاذن هي الاكثر شيوعاً في العالم وتفضل في حالات ضعف الأذنين.

أي الأذنين يتم تركيب السماعه بها:

- القاعدة العامة هي السمع بالأذنين ولكن في بعض الاحيان يفضل او ينصح بسماعه واحده في هذه الحالة يتم تركيب السماعه في الاذن الاكثر تمييزاً للكلام فإن كانتا متشابهتين يتم تركيب السماعه في الأذنين (أي لكل اذن سماعه ،ويوصي بالتدريب عليهما مبكراً)

اهمية السمع باستخدام الأذنين معاً وفوائد استخدام سماعتين للأطفال المعاقين:

- الامان : عندما يسمع الشخص بأذن واحده يجد صعوبة في تحديد مكان الصوت.
- تحسين فهم الكلام :السمع بكلتا الأذنين يساعد علي تبيين وفهم اصوات الاخرين .
- مدي اوسع للسمع : الصوت الذي يسمع بصعوبة عند مسافة 3 متر بأذن واحدة،يسمع عن بعد 10 امتار باستخدام الأذنين .
- سمع مريح : السمع بأذن واحدة مجهد علي الاذن.

5. نوعية صوت جيدة : بصفة عامة السمع بالأذنين يحتاج قوة صوت اقل ويعطي الاحساس بصوت طبيعي .
6. وقاية من الاصوات العالية : الصوت العالي المفاجئ يفقد كثيرا من تاثيره الضار عندما يقسم علي الاذنين.
7. تعرف افضل علي الاصوات : كثيرا من الاصوات التي تسمع متشابهة بأذن واحدة تحدد افضل و اسهل عند سماعها بكلتا الاذنين.

المعينات السمعية : المشكلات والاقتراحات العلاجية:

ان صفيير السماعه يؤثر علي فاعليتها الذي يرجع الي احد الاسباب التالية:

1. قالب الاذن غير محكم ويسبب تهريب للصوت .
 2. عدم تركيب قالب بشكل صحيح وجيد.
 3. تسرب الصوت من الوصلات بين القالب والسماعة.
 4. قالب الاذن صغير علي اذن الطفل .
- ولطرح مزيد من المفاهيم ذات الصلة بالمعينات السمعية ،ينبغي الإشارة الي مشاكل المعين السمعي وطرق علاجها ،وهذا ما يوضحه الجدول **انظر الكتاب صفحة 281**

بالإضافة الى كتاب طرق التواصل للمعاقين سمعيا (دليل المعلمين والوالدين والمهتمين). علي عبد النبي حنفي ، عبد الوهاب السعدون . (2010) . الرياض :دار الزهراء ،الطبعة الاولى.

تمت بحمد الله

مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح

لا تنسوني من صادق دعواتكم

أختكم «-» O²